

بشارة المصطفى

[298] والأئمة، فكيف يقرون [به] (1) في آل عمران وينكرون في آل محمد، * (فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا * ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن ا كان عزيزا حكيمًا * والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) * (2). ثم قال: * (إن ا يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) * (3) إذا ظفرنا وظهرنا، ثم قال للناس * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) * (4). قال: قلت: فذاك * (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (5)، قال: إيانا عنى، قلت: فقله: * (وقل اعملوا فسيرى ا عملكم ورسوله والمؤمنون) * (6) قال: إيانا عنى، قلت: فقله: * (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) * (7) قال: نحن الامة الوسط ونحن شهداء ا على خلقه وحجته في أرضه، قلت: فقله: * (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) * (8) قال: الملك العظيم ان جعل منهم أئمة، من أطاعهم فقد أطاع ا ومن عصاهم عصى ا فهو الملك العظيم. قلت: فقله: * (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) * وجاهدوا في ا حق جهاده هو اجتباكم ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين) * (9) قال: إيانا عنى نحن

(1) من المصادر. (2) النساء: 55 - 57. (3) النساء: 58. (4) النساء: 59. (5) المائدة: 55. (6) التوبة: 105. (7) البقرة: 143. (8) النساء: 54. (9) الحج: 77 - 78. (*)